قصّة دانة و الصّدفة التي تمشي

من أعمال

Su
TALES

إلى حكاية جديدة...



© Su Tales
جميع الحقوق محفوظة


دانة
والصدفة
التي تمشي!

وصلت دانة إلى الشاطئ بقبّعة كبيرة، ومجرفة صفراء، وأفكار تكفي لملء البحر.

كانت في الخامسة، وتحبّ أن تفعل كلّ شيء بنفسها.

وأن تقرّر ما يفعله الآخرون أيضًا!

لم يكد بابا يفتح المظلّة حتّى أعلنت دانة: «اليوم سنبني أكبر قصر على الشاطئ!»

رفع أخوها الأكبر وضّاح مجرفته وقال: «جاهز يا مهندسة دانا!»



أشارت دانة إلى الرمل وقالت: «أنت تحفر هنا. وبابا يحضر الماء. وماما...»
فكّرت قليلًا، ثمّ أكملت: «ماما تختار مكانًا تجلس فيه.»
جلست ماما تحت المظلّة وقالت: «وجدتُه!»



بالقرب منهم، كانت طفلة تقلب دلوًا أزرق فوق الرمل.

اقتربت دانة وسألت: «أنا دانة. ماذا تبنين؟»

أجابت الطفلة: «أنا لينا. أبني قلعة.»

نظرت دانة إلى القلعة الصغيرة وقالت: «ممتاز! قصري يحتاج إلى جيران.
لنبنِهما معًا!»



جلستا تعملان، وبدأت دانة توزّع التعليمات: «ضعي الرمل هنا. أحضري الدلو. اصنعي برجًا. لا، برجًا أعلى!»

رفعت لينا كفّيها وقالت: «تمهّلي! لا أستطيع التركيز معكِ!»

فكّرت دانة، ثمّ قالت: «حسنًا. عليكِ بالبرج... والبوابة.»



أشارت لينا بمجرفتها وقالت: «وأنتِ تحفرين الطريق. ليكن مستقيمًا.»

ردّت دانة: «لا، أريده متعرّجًا!»

قالت لينا: «إذن احفريه أنتِ، وأنا سأصنع بوابة واسعة!»

بدأت دانة تحفر طريقًا يلفّ حول القصر.

ثمّ يلفّ مرّة أخرى، ثمّ يصل إلى قلعة لينا.



شيئًا فشيئًا، ارتفع القصر والقلعة. وصنعت لينا للقصر بوابة واسعة بأعواد خشبيّة صغيرة. لم يبقَ سوى الزينة.



فتّشت الطفلتان في الرمل حولهما، وجدت لينا حجارة ناعمة، ووجدت دانة صدفة مخطّطة قرب صخرة.

نادت دانة: «انظري! هذه تصلح لقمّة البرج!» لكن قبل أن تمدّ يدها... تحرّكت الصدفة.



مالت دانة برأسها... تحرّكت الصدفة مرّة أخرى. جلست دانة على ركبتيها
وضحكت: «لينا! تعالي! الصدفة ذاهبة في نزهة!»
انحنت لينا بجانبها... ظهرت من تحت الصدفة أرجل صغيرة.
هتفت لينا: «هناك أحد في الداخل!»



سمع وضّاح ضحكهما، فاقترب وجلس معهما.

قال وضّاح:

«هذا سلطعون صغير يعيش داخل صدفة. يحمل بيته معه.»



اتّسعت عينا دانة، وسألت: «بيته كلّه؟»

ثمّ نادت: «بابا! هذا أحضر بيته إلى الشاطئ! لماذا لم نحضر بيتنا أيضًا؟»

ضحك بابا وقال: «لم أجد حقيبة تتّسع له!»

مشى السلطعون على الرمل، وراقبه الأطفال الثلاثة.

أشارت دانة بمجرفتها وقالت:

«من هنا يا صاحب الصدفة! القصر من هنا!»



وصل السلطعون إلى الطريق المتعرّج، ومشى فيه حتّى بلغ البوابة الواسعة.

همست دانة بحماس: «لينا... لدينا زائر!»

عبر السلطعون البوابة، وتوقّف في ساحة القصر.

صفّقت دانة وقالت: «لقد اختار القصر! هذا هو الملك!»

انحنت لينا انحناءة صغيرة وقالت:

«أهلًا بك أيّها الملك سلطع!»



أشار وضّاح إلى الرمل قرب الصخرة وقال: «انظرا! هناك واحد آخر!»
ظهر سلطعون ثانٍ يحمل صدفة صغيرة ... ثمّ ثالث.
قالت لينا: «يبدو أنّ الملك دعا ضيوفًا!»
وقفت دانة بجانب الطريق وأشارت بمجرفتها:
«من هنا، من هنا! واحدًا واحدًا!»



مشى أحدهما في الطريق، ودخل من البوابة.
أمّا الآخر، فدار حول القصر ودخل من الخلف.
وضعت دانة يديها على خصرها وقالت:
«كلّ هذا التعب في حفر الطريق... وهذا يذهب من الخلف؟!



وقبل أن تُكمل اعتراضها، بدأ الملك سلطع يحفر عند أسفل الجدار.
انحنت دانة وقالت: «لحظة! لقد انتهينا من البناء!»
لكنّ سلطع واصل الحفر.
سقطت حبّات رمل صغيرة، وظهرت فتحة في الجدار.
أطلّت لينا من الجهة الأخرى، وضحكت:
«انظري! صنع نافذة!»



أمّا السلطعون الثاني، فتسلّق كومة الرمل بجانب البرج.
أشارت إليه دانة وقالت: «وهذا يصعد إلى السطح!»
جلس الثالث تحت البوابة الخشبيّة، ومدّ أرجله في الظلّ.
قال وضّاح: «وهذا يحرس الباب!»
تأمّلت دانة القصر، ملك يحفر ... وضيف يتسلّق ... وحارس يستريح.



قالت دانة: «يبدو أنّ الجميع اختار عمله بنفسه!»

ضحكت لينا، ثمّ رسمت تاجًا كبيرًا في الرمل أمام البوابة.

وأعلنت: «قصر الملك سلطع!»

أضافت دانة حول التاج حصى صغيرة، ثمّ تراجعت الطفلتان لتتأمّلا قصرهما وضيوفه.



وفي تلك اللحظة، نادت ماما: «يا أولاد! حان وقت الغداء !»
قامت دانة، ثمّ انحنت أمام القصر وقالت: «حسنًا يا سلطع، أنت المسؤول حتّى أعود. لكن لا تغيّر شيئًا!»
نهض وضّاح ونفض الرمل عن ركبتيه، ولوّحت دانة لصديقتها، و غادر الجميع لتناول الغداء المنتظر بعد يوم جميل.



قبّعة كبيرة، ومجرفة صفراء، وخطة كبيرة جدًّا!

تعرف دانة تمامًا ما تريد أن تفعله على الشاطئ: بناء **أكبر قصر من الرمل**! وبمساعدة صديقتها الجديدة لينا وأخيها وضّاح، يبدأ العمل... وتبدأ تعليمات دانة أيضًا.

لكنّ صدفة مخطّطة تمشي نحو القصر، ويتبعها **ضيوف صغار**، لكلّ منهم أفكار مختلفة!

فهل يسير الجميع على طريق دانة المتعرّج؟

حكاية مشمسة ومضحكة عن الصداقة، وحبّ الاكتشاف، ومتعة أن نترك مكانًا لأفكار الآخرين.

